

ومن قول الله تعالى الخ - الكفار قاذوا قبل لهم ما يمشون أما أنزل الله عليهم أم لا لا نعلم قالوا بل نسمعهم لا نقينا عليكم أم لا قالوا لا - طعن في حديثه -

حين انتقال الروح تُبْعِدُنَا واغفر لنا الحوب لذى اتينا

اوزعن للخبرات ما سعيتم
ترضيك عنا يوم اذ لا قينا

انى اعوذ باسمك الغفار

منك الصلاة على النبي محمد
والآل والأصحاب خير مجلد

وقفن للسنن الهدى مسدود منه مكي الايام غير مقلد

للغير أنا كآب من إخبار

كما يكون الشرك من تقلد في خلف ما القرآن في التمجيد

وحدیث خبر الخلق بالتبصیر

فَأُخِمْتِ بِالْإِيمَانِ بِاسْتِثَارِ

وقد تمت هذه الرسالة
وتتلوها الرسالة الثانية

١٢ لقوله تعالى ومن ثمينا في الرسل الآية فاية اخذ فلما حجازهم الآية ١٢

الْحَقُّ الْمُبِينُ
فِي رَدِّ عَلَى الْهَامِيَةِ
الْمُبْتَدِئِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمل لله الذي ارسل رسوله بالهدى و
دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اللهم فصل ولم يار على هذا
النبي الامي الذي يقول لا تشرك بالله
وان قتلت او حرقته وقال اذا سئلت
فاستل الله واذا استغنت فاستعن بالله
وعلى له واصحابه الذين كانوا بامرهم يأخذون
وليسنته يقتدون

وَقَالَ فَقُولُوا لَهْ عُبَيْدُ مَوْلَا هَ الْعَظِيمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ
 مِنْ خَيْرِ الدِّينِ عَفَا عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ بِأَحْسَانِهِ فَقَدِيرُ
 قَدَرٍ اتَّقَى لِي غَيْبٌ مَا كُنْتُ التَّحْمِيلِ الْمُسْتَعْنَى بِأَنْفَعِ الْقَصَائِدِ فِي
 الْفَوَائِدِ وَالْعَوَائِدِ أَنْ طَالَعْتُ الرِّسَالَةَ الدَّرَاسِيَّةَ فِي الرَّقْعِ
 عَلَى الْوَهَابِيَّةِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ زَيْنِي مَخْلُطَةً فَرَجَدَتْ فِيهَا
 مِنْ أَوْخَاءِ وَكَلَمَةٍ حَتَّى أَرِيدَ بِهَا يَا طَلُّ فَبَدَلْتُ أَنْ أَطْلِعَ

حال الرسالة ببيان سيد مستعيناً بالله القدير حتى يرتفع
 الاشكال عنده من له صلاحية نظر في الحال فاقول قال في
 فاتحتهما بالحق في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اقول قالنا
 كلام في جواز زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم والقرآن اقول قالنا في طلب الخواص
 من اهل البيت الاولياء ونزل الصلوات من ابد البعد اعتقاداً
 بانهم صلواتهم بالاحوال ويعطون السؤال - بانفسهم وقد
 علموا الغيوب وثقوا بالذود لهم والقرب وتصدقان مثل
 هذه الامور حق لله وحده بالبراهين القاطعة فلهذا الرسالة
 في التوسل لا متنا في المدعى قال هذا بل كان ينبغي لكان
 لعلامة من الالفاظ المهمة لتأثير غير الله تعالى وتامروا
 سلوك الادب في التوسل الخ اقول هذا هو المقصود من
 تشيلا غير فان هؤلاء العوام كالانعام وبعض الخواص
 العوام بلغوا مبلغ عدم متصرف فليس الى ربه القاهن الحليل

في سوا هذه الاولياء بل تقوى عليه قالوا للذي يدعوا الله تعالى
 في مرضه وشكواه يا فلان كودعوا الله ادع فلان الوالي يشك
 ويقض حاجتك سريعاً وما قدوة الله حتى قدوة الآية وبعضهم
 يمدون غريقاً وحريقاً وهو ينادي ولياً من الاولياء ولا يجري
 على سانه الا الله - حتى قال الله سبحانه في حق الكفرة من
 المشركين **يا ابا ركبنا في القفار** **دعوا الله فحيصنكم له الدين**
 الآية وهو لا يدعو للاسلام لا يدركون اسم الله تعالى في
 ذلك الحين - واذا حلقوا باسم الله تعالى لم يبالوا في حشته ولو
 الف مرة ولو حلقوا باسمه على شجرة او على ان في حشته هلاك
 النفس والاموال وتقولوا قاتل وتقولوا با ابطال في قصص
 وحكايات من ان ولي الله الكامل المحبوب لسبحا في السيد عبد
 المحجلاني رضي الله عنه كان في صغره يلعب مع الصبيان فجا
 عنه عجباً تطلب منه ولد فقال الله تعالى ان يعطيهما ولد
 فقال الله تعالى لهما قد لهما ولدا فقال لهما اذهبي قد اعطينك
 عشرة من الاولاد ثم خاطب الله تعالى بانك انت تادرون
 تادرون ان لم يقطر ولدانا انا اعطينا ومثل هذه الخرافات بل
 ما فاتها كثيرة جداً ملوثة في كتب ورسائل نظم ونثر التي يثبت
 منها انهم يعتقدون في الاولياء ولا يفتقدون في الله تعالى
 تائيداً وقدرة وعلماً كما يخفى على منصف غير متعصب فمثال
 تعالى العاقبة والسلامة في هذه ودار الكرامة - لنا والجميع المسلمين
 امين - وفي مثل هذا يقول الشوكاني في رسالته الدر المنصيد
 مانصه واعلم ان الرزية كل الرزية والبلية كل البلية ما صار
 يفتقد كثير من العوام كالانعام والخاص كالعوام في اهل
 من الاولياء وفي المعروفين بالصلاح من السموات و
 الاحياء من انهم يفتقدون على ما لا يقدر عليه الا الله جل
 جلاله ويفعلون ما لا يفعله الا الله عم نواله حتى نطق
 السنن بما انطوت عليه قلوبهم فصاروا يدعونهم تارة مع

اعتقاد لاجل جوارحهم منهم كما يفعله لا محذور الكفار
 يتسبون برأ الجاهل ونحوه وهذا هو تباركهم بالانوار ناي
 فرق بين هذا وهذا من الشعار - واي صلاح من سيكت
 عن مثل هذا الشرع بل يشب للذكر على الحق واولها على الحجاز
 ولا يخاف الله ويوم النشور - مع ان هؤلاء الذين هم في
 عنقر ساهون - غافلون عن العقائد الاسلامية اولا هم
 فاني عبته بالفاطم حتى مضطرا الى التاكيد والفاطم مضط
 بالشرع وهم يقولون جزاء عن ما يعرف منهم من الاقوال
 تجعلهم من السنة والحكمة الذين يشبهون التائيد له
 وينفون من غيره خطأ بلين ومن اعظم الا باطل - فليدك
 ان تنظر في الحال والديال - وترك القال والقيل فحسبنا
 الله ونعم الوكيل **حكا** جاء ملك الموت عند مردي من
 مردي السيد عبد القادر الجليلاني رحمه الله فنادى
 اذك السيد الشيخ فله رحمه ملك الموت حتى قبض روحه و
 جعله في زنبيل الارواح فسلمه ذلك الشيخ وقال لعزائيل
 ان ارسلك روح مردي فاني فاحض الشيخ منه زنبيل الارواح
 فخر وارسل الارواح جميعاً حتى احيى كل انسان منهم فرجع ملك
 الموت الى ربه تعالى وشكى اليه ان عبدك فلان انا فعل كذا
 وكذا وقد كنت قبضت لروحه باذنك فقال الله تعالى له لم
 اغضبته وانك لو غضبت لفعل ما شاء كذا وكذا - فانظر هذا
 الله تعالى في هذا الاعتقاد وما فيه من الفساد فهل يحل
 امتثال هذا من كثير على الحجاز فقالوا ان الشيخ قال لمريد
 ادعوني حينما كنتم من برنجي وشرق وغرب في كل شدة
 وكربة اكشف كربتكم واعطى طلبتكم فانا على اوليكم لكم و
 اهل لكم في كل شأن وان - فحاش لو ان يقول هذا
 القول - والله يقول وهو الطول - وقال ركبوا ادعوني
 استجب لكم الآية اي استجبوا لي اذا نزل بكروض كذا
 في مجمع بحار الانوار - قال - وصح عنه صلوات الله
 عن ان يقول يا عباد الله اعينوني **وقال** اذهبي صلى الله
 عليه وسلم حتى في قبره يعلم سوال من يسأله **وصلا**
 اما الفرق بين الحق والميت كما يفهم الحق **قول** يا عباد
 الله اعينوني ليس من قبيل يا ولي الله يا فلان اغثنى من
 اقصى الارض وابعدها عن قبره بخيال انه يسير ويرى -
 مع كونه تحت الثرى - فبالله العجب من هذا الفهم والقبول
 مع انه اورد في هذا الشأن في ص ٢٣ اذا ضل احدكم
 شيئاً او اراد عونا وهو بارض ليس فيها انيس فليقل يا عباد
 اعينوني وفي رواية اغثنوني بالله عباد الله وفهم الحق - فله ان هذا
 المنادى بارض فلا ينادى من محضته من ملك او مؤمن حتى
 وهو لا يراه ومثل هذا المراء والاستعانة لا يكون احد كما قيل
 لجليسك او من تراه يسير صوتك خذ ما بيني واوليكي كذا
 وانما المنكر عليه كان تنادى من هو بمكة وانت في الهند
 وهذا المنادى لا يحل امان ان يكون محققاً ناسب عقله ان
 معتقد في ذلك المنادى انه يعلم الغيوب مستقلاً - فابن
 الحاضن من الغائب والقريب من البعيد والسبب لمعادي
 من الحال الناشئ من المنادى كان يا زيد اقلع هذا
 الجبل العظيم بقوتك عن اصله وزيد هذا لا يكاد يحل
 صخرة صغيرة التي تعلم بالبينات الشرعية ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مع كونه سيد ولد آدم ومع انه
 حي في قبره صلوات لا يعلم الغيب كيف وهو ما كان يعلم
 الغيب وهو في الدنيا فكيف بعد وفاته كما هو مبسوط
 في كتب العقيدة والعقائد وصرح بالعبارة فاضحان وغيره
 وقد رد هذا لك انفا في ذيل حديث من صلى على عند قبري
 سمعته ومن صلى على نائياً بلغته انه صلى الله عليه وسلم
 لا يسير من البعيد الا بواسطة الملائكة فكيف يدعي ذلك

له لامن عداه واذا كان حال الصلوة والاسلام كما عرفت بسواي
 فنبأ لمن يلبس على العوام ويظهر عن عقائد الاسلام واما
قوله واما الفرق الى قوله يقولون اذا نودي بالحج و
 طلب منه ما يقدر عليه فلا ضرر في ذلك واما الميت فانه لا
 يقدر على شيء اصلا **الحج فقول** مهبط ومخلط وجبر
 لا قول اهل السنة فانه بين الجبر والقدر لا ترى الى قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات ابن آدم فانه قطع عمله - وانك اذا
 كان في بيتك مشا حتى وميت وجبت او شئت شيئا فمن
 ايها يطلب من الحي امر من الميت فكذلك قول الفقهاء جميعا
 ان الميت لا يطلب منه شيء كما قال الشيخ العلامة عبد الرحمن
 ابن الحسن من افاضل عصوة من العرب ولم ينقل عن احد من
 يعتد به عند المسلمين حرف واحد يدل على جواز الاستدلال
 من الاموات بل لما وقع بعد اقرن الفضلة من العامة استدلال
 الاموات كقرهم اهل العلم والايان وانكروا استدلالكم
 وذكروا انه فعل ما بدى الاضمار قال الامام ابن عقيل في
 فتاويه لما صعبت التكاليف على الجمال والطعام عدوا واعين
 الشرع الى تعظيم اوضاع ووضعها لهم لا تفهم فتولدت عليهم
 اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم وهم عدى كفار هذه الازمة
 مثل تعظيم القبور وتخليتها وطلب الحجاج من الموت ودرس
 الرقاق في القبور فيما يمولى اهل بيته كذا وكذا وقال شيخ
 الاسلام ابن تيمية من جعل بينه وبين الله وساطة غيرهم
 ويسألهم ويتوكل عليهم كفر بما افكر به بايع على كفر من فعله
 انتهى - فثبت من الشرع والعقل والفكر والعادة ان الحي مفاد
 الميت في طلب ما يتناهي يطلب منه فالتا في مكابر الجحش **وقوله**
 والقادر حقيقة هو الله تعالى وقوله الخالق للعباد واما الله
 هو الله تعالى وحده لا شريك له - فنقول حتى لا مزية فيه وذلك
 لا ينافي الفرق بين الحيوة والمات **قوله** واما ما ذكر

وجرسيفه على من قال انه توفي حتى مكنته ابو بكر الصديق ر
 وقرأ عنده انك ميت وانفسه ميتون الآية قال من كان
 يعبد محمدا صلى الله عليه وآله فانه قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
 حي لا يموت الى غير ذلك - وما وقع لنا من - اذ ذلك من
 شد قدامه والباس في حكمه على انكار عمر بن قاتة صلى الله عليه وآله
 والتمس انه خطأ في انكاره - فذلك الذي لم يحكم على قول
 ابن مسعود ر في صحيح البخاري انه كان يقولون في الدنيا
 السلام عليك ايها النبي ما دام حيا وما توفي فكأنوا
 يقولون السلام على النبي - فمات **وقوله** المانعين
 للنداء مطلقا القائلين ان كل نداء دعاء وكل دعاء عبادة
اقول فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدرك
 فالمصيبة اعظم لا يخفى ان النداء لا يمينه احد مطلقا
 الا ما كان من نداء الميت والغائب فلا يخجل ما ان يصدر
 من المتفجع والمقوج ونحوه فعدوه واما ان يصدر من
 الطالب في الحاجة فهذا هو الدعاء وهو المنع عنه كما سبق
 لك وايضا قال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم في كتابه
 الصراط المستقيم - فقد كان من قبل اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله كثير وعندهم التابعون ومن بعدهم من لا
 وما استغاثوا عند قبر صاحب قط ولا استسقوا عنده ولا
 ولا استنصروا عنده ولا به ومن المعلوم ان مثل هذا ما ينفو
 اهلهم والدواعي على نقله بل ما هو دونه ومن تأمل كتب
 الاثار وعرف حال السلف يتبين قطع ان القوم لم كانوا
 يستغيثون عند القبور ولا يجرون الدعاء عندها اصلا
 بل كانوا يجرون عن ذلك ما يفعله جماعهم كما قد ذكرنا
 بعضه - انتهى - وقال فيه ايضا والمقصود هنا تسبوا لطلو
 الميت سال ان يشال الله ويسال قضاء الحاجة ونحو ذلك
 ما يفعله بعض الناس اما عند قبر الميت واما عند غيبته

ان السلف والائمة قالوا في مثل ما ذكرنا من

وصاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وسلم الذريعة بلغة من
 يتخذ قبول الانبياء والصالحين وان لا يصلي عندها ولا
 يسئل غير الله وحده منته ذلك كيف اذا وقع نفس المحتد
 من الشرك واسباب الشرك - انتهى - وفيه الاستعاذة لا يجوز
 بخلق كما ناض عليه الامام احمد وغيره من الائمة وقال
 فيه ايضا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اجابوا
 مرات ودهنه فوثب عن ذلك فلا جاؤا فاستسقوا واستعانوا
 عند قبر النبي صلى الله عليه وآله - بل خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستسقى به ولم
 يستسقى عند قبر النبي صلى الله عليه وآله هذا كله صريح في ان الميت
 لا يطلب منه وقال العابد السندى في طالع الانوار لو
 ان كان هو من فقا للبتدية في بعض البدعات فانه و
 لا يقول يا صاحب القبر يا فلان اقض حاجتي وسلها من الله
 او كن لي شفيعا عند الله بل يقول يا من لا يشرك في حكمه احد
 اقض لي حاجتي هذه وحيدا كما خلقتني **قوله** توسل
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جواز التوسل **اقول** انظر كلام
 العلماء في حديث البخاري وغيره ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 في خلافة ولم يستد السقي من رسول الله صلى الله عليه وآله وكلمه اقوه
 ورضيه ومضت السنة على ذلك سلفا وخلفا ولم ينقل عن
 احد من يعتد به عند المسلمين حرف واحد يدل على جواز
 الاستدلال من الاموات كما ذكره العلامة عبد الرحمن بن الحسن
 وقد مر فيا قبل بعض كلامه - وما ذكر شيخ الاسلام فيه اتفاقا - و
 كذلك جم غفير من العلماء والفقهاء حتى ذكرنا من اداب الاستقاء
 ان ليقدر مواصحا من الصلحاء ويدعوا بدعائه للاستقاء عزلا بما
 فعله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يستد السقي من رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم انظر قول هذا المحرف كيف يحرف الكلم عن مواضعه ولا يميز
 فيه بين الاحياء والاموات كما مر من فانه قال اللهم انا
 كنا نسئل اليك بنينا صللم فتسقينا وانا نسئل اليك بعم

بنينا صلح فاستقنا - وهذا هو قولنا ما هو دعاء الجماعة بعد
 هذا الصلح لا غير كما قال صاحب ذلك المصنف ونقطه ثم
 توسل بجمعة العباس بعد موته وتوسلهم هو استسقاءهم
 بحيث يدعوا ويدعون معه ثم يقول فهو لا يخرجون
 التوسل بالاحياء دون الاموات هم المعتقدون وتأثير
 غير الله الخ اقول (وان لم تكن مسئلة التوسل من
 بختنا) انه ان كان ذلك اعتقادا تأثير غير الله فكيف جاز
 الفقهاء التوسل في الاستسقاء بالاحياء دون الاموات
 اما مذهبهم وقد توهم في ذلك عمره فكان اعتراضكم حقيقة
 على الفقهاء وعلى عرض وعلى الصحة جميعا فاهم سكونا ووضوحا
 بفعل عمره في امر الاستسقاء - ثم ان اعتقاد تأثير غير الله
 انما يقع ويحتمل نسبة الى هؤلاء الذين يسمون المقبر مشركا
 ومن يعتقدون فيه وليا فان لم يكن (وهذا لا يخرج
 عن اسم الصنم والوثن اذ هم معالون به معاولة المشركين
 بالاوثان الاصنام ويطوفون طواف الحجاء بيت الله
 الحرام ويستلمون اشلامهم لاركان البيت ويحيطون
 بالكلية الكفرة من قولهم على الله ثم عليك ويخفون
 باسمهم عند الشدائد ويخوفا كل قومه رجل ينادونه
 فاهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيلاني واهل
 الهند اهل مصر في كل بلد ميت يفتنون باسمه ويقولون يا زليخة
 يا ابن الجيل واهل مكة والطائف يا ابن عباس واهل مصر
 يا زعيم والسادة البكرية واهل الحجاز يا ابا طير واهل اليمن
 يا ابن علوان وفي كل قرية اموات يفتنون بهم وينادونهم
 ويرجونهم كجلب الخبز ويخضعون لهذا عبثه فكل المشركين
 في الاصنام الخ الخ في الظاهر ثم قال وينسبون غيرهم
 الى شرك سبائك هذا ههنا عظيم التوسل والتشفع
 والاستغاثة كلها بمعنى واحد وليس لها في قلوب المؤمنين

الشيخ

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين

الى العلم والدين ممن اصيب في عقله ودينه قد يرضى في بعض
 هذه الامور وهو مخطئ في ذلك ضال مخالف لكتاب الله وسنة
 رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين فكل احد اخذ من قوله وترك
 الا قول ربنا وقول رسول الله صلوات الله عليهم فان ذلك لا ينطبق اليه
 الخطأ بحال بل واجب على الحق اتباعه في كل زمان وعلى انه لو
 اجمع المتأخرون على جواز هذا لم يعتد باجماعهم الخالف
 كلام الله وكلام رسوله في محل النزاع لانه اجماع غير
 معصوم بل هو من رثة العالم التي حذرنا من اتباعها
 واما اجماع المعصوم فهو اجماع الصحابة والتابعين و
 ما وافقه وهو السواد الاعظم الذي ورد الحديث على اتباعه
 وان لم يكن عليه الا القرباء الذين اخبرهم رسول الله
 في قوله بدأ الاسلام غربيا وسيعي كما بدأ فطوبى للغرباء
 رواء مسلم لا ما كان عليه العلماء والفقهاء والمخلف المتأخرون
 الذين يقولون ولا يفعلون ويفعلون ولا يثرون ثم علم انه
 قد تغير كثير من الجمال بان التوسل والاستغاثة اذا كانا
 بمعنى طعن طعن جاز ان جاز ان يقولوا يا فلان الولي او
 الصالح اشفنا ونحو ذلك فانه استغاثة ايضا وليس الامر
 كذلك بل انه قول مشرك بالله نعم ان قال يا الله اشفنا
 بفلان او بقرنته وبركته جاز وهذا هو التوسل (ثم قوله)
 معنى الا التبرك فاقى بركة فيما يصاحي كلمة الكفر والشرك
 ومن الذي اكره المؤمنين على مثل هذه الافاظ حتى
 اضطروا الى اجرائها على الالسة وقولهم مطمئنة
 باليمان فقل عند مسلم فرق بين ان يسجد لاحد غير الله تعالى
 وبين ان يقول اشفنا فكيف يصنع مثل هذه الامور
 ويستمر عليها مدى الدهور ثم قيل عليها جمل شئ - قل ليس
 يا مكرمكم يومئذ نكرمكم اكثر من منين - ويقول كيف يجوز
 حكم الكفر على المسلمين (شعر) وسوف ترى اذا انكشف

الغباء افرس تحت رجلك امر حار + قال في شرح التوسل
 الشمس ينبغي ان يكون مؤمنا ولا اجماع على خلافه قلنا هو ليل
 عدم التصديق او سجد بدله بظاهره على انه ليس بمصدق
 ونحن نعلم بالظاهر ان حكمنا بغير ايمانه لا لان عدم السجود لغير
 الله تعالى داخل في حقيقة الايمان حتى لو علم انه لم يسجد على
 سبيل التقويم واعتقادا لاهية بل بحال وقله لم يثبت له حكم بغير
 فيما بينه وبين الله وان اجري عليه حكم الكفر في الظاهر انتهى وفي
 المقاصد السادس لو كان لايمان نفس التصديق لزمن ان يكون
 نفس النبي والقاء المصنف في القادوات وسجد الصنم ونحو
 ذلك كقوله ما دام تصديق القلب بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
 وسلم باقيا واللازم من ذلك قطعنا واجيبان في المعاصي ما جحد
 الشارح مادة عدم التصديق عليه وعلى دليله والامر بالمعروف
 من هذا القبيل - انتهى - وفي مجمع البلدان وحكي عنه راي
 بشر بن غياث اقول شيعية كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس
 بكفر انتهى - وقال ابن الملك في شرح المصباح في حديث
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد
 دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى باللعنة انهم يصلون
 في المواضع التي فيها انبياءهم مدفونون اما للسجود لغير
 كفر لان السجود لا يحسن الا لله واما الاعتقاد بهم ان الصلوة
 ثمة افضل لكونها حادثة وتعظيم الانبياء هم وهذا شر ولا
 لا يحسن ان يقصد بالصلوة التعظيم لله تعالى طاعة - انتهى
 وفي شرح الفقه الاكبر في المحيط اذا قال اهل الحرب المسلم
 الملك والاقتناء فالفضل ان لا يسجد لان هذا كفر صريح
 وفيه من سجد للسلطان بنية العباداة اوله محضها فقد كفر
 ومثل هذه الاقوال كثيرة وكذا في الفتاوى الناصرية والمفاخر
 والمنهج القوي وخلاصة الفتاوى تصانيف الفقه والفتاوى
 الحكادية والجمهورية الاخلاصية وخزانة المفتين وكفاية النجاشي

الشيخ

وتشبه لايمان وغيرهما من كتب من الكتابات السجدة المحلوق
 حرام مطلقا ومن مقدرات عبادة العنم سواء كان المسيحي له
 شيخا او سلطانا وفي بعض الصور يفيض الى الكفر عا فانا الله اكبر
 اتقى (وهذا لفظ الشعب) وقال القاضي شهاب الدين في
 العقيدة الاسلامية ما نسبته بيان انفاظ الكفر والاعمال التي
 تحبط بها الطاعات كلها (الى ان قال) واستحلال المعصية صغير
 كانت او كبيرة واستحقاقها واستحلال الشريعة واستحسانها
 طلب المحتاج من الامرات والاستعانة بهم وكذلك الرسل
 الخ - وفي محك الطالبين للسيد حسام الدين بن حبيب الله تعالى
 بالفارسية ما لفظه - وكاه باشد خوف كفو و در صورتك
 زار سجده كند قبر يا ارميت حاجت خواهر محصل مراد
 ميتت و اندر بنام آن ميت قرباني كند وتقريبه وقد تكون
 الزيارة تخاف فيها الكفر وذلك اذا سجد الزائر للقبر و سال
 الميت حاجته و علم ان حصول مراده من الميت و ذبح
 قربانا لذلك الميت - اتقى - وفي تطوير الاعتقاد عن جد
 الاتحاد - فان قلت ايضه هو لا عا لذين يفتقدون في القبول
 والا ولياء والفتنة الخلفاء مشركين كالذين يعتقدون في
 الاصنام قلت نعم قد حصل منهم بالحصول من اولئك فساد
 في ذلك بل زادوا في الاعتقاد والافتقار - ولا يستعبد - فلا
 فرق بينهم فان قلت هي القبول يقولون نحن لا نشرك
 بالله ولا نجعل له ندا ولا التجاء الى الاولياد والاعتقاد
 فيه ليس بشرك - قلت نعم يقولون بافهامهم وليس في
 قلوبهم وهذا جهل منهم فان تعظيمهم الاولياد ونحوهم الخاف
 لهم شرك والله تعالى يقول فصل لربك وانحر اي لا تدير
 كما يفيد تقدير الطرف ويقول فلا تدعوا مع الله احدا
 قد سمى الزايش كما فكيف بما ذكره هذا الذي يفعلون لا ولياء
 هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعه

له اي الاستعانة في البلاد والحسين

بيان اعتقاد العامة في الاولياد الكفرية

وغيرهم قد يجعلون لهم حصنة من الولدان عاش وشيترون
 منه الجبل في بطونهم لمعيشة لهم وياتون بمنكرات ما بلغ
 اليها المشركون وهذه الذنوب بالامال وجعل قسطها
 للغير كما يجعلون شيئا من الزرع ليمس منه في بعض الجوار
 اليمنية الميت وكذلك يجعلون لهم نصيبا من النعام
 هو بعينه الذي كان يفعل المشركون الذين حكى الله تعالى
 ذلك عنهم فمن لاء القبور يرون والمعتقدون في جبال
 الاحياء وغلا لهم سلكوا مساك المشركين حدوا القدر بال
 فاعتقدوا فيهم ولا يجوز ان يفتقدوا في الله تعالى ويجعل
 لهم حصنا من المال وقصدوا قبورهم من ديارهم مسافري
 للزيارة وطافوا حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم
 وهنقوا لهم عند الشدايد ونحوه وانقر اليهم ولا ادري
 هل فيهم من يجبر لهم لا يستبدان فيهم من فعل ذلك بل
 اخبرني من اثنى به انه رأى من يجبر على عبادة باب مشدات
 الذي يقصد تعظيمه وعبادة وتفتنون باسماءهم بل
 اذا حلف من عليه حتى باسماء الله تعالى لم يقبل فاذا حلف
 باحدا ولا ولياء قبلوه وصدقوه وهكذا كان عبادة الاصنام
 اذا ذكر الله وحده شامت فلو ان الذين لا يؤمنون
 ولا ذكر الذين من دونهم اذا هم كيتبترون - وفي الحديث
 الصحيح من حلف فلحلف بالله اولى بصحت - وسمع صلح رجلا
 يحلف باللات والثرثى فامر ان يقول لا اله الا الله وهذا
 يدل على انه قد كفر بذلك كما قرناه في سهل السلام ومنحه
 الغفار ولم تقصم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام
 معناه ولو نفع اليهود قوله لا نكاهم بعض الانبياء وكذلك
 من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفع كلمة الشهادة فكيف
 من يجعل للولي خاصة الالهية ويساويه للمهمات وهذا
 امير المؤمنين على بن ابي طالب صاحب عبد الله بن سبا وكانوا

الذين لا يؤمنون بالبعث والذين لا يؤمنون بالبعث والذين لا يؤمنون بالبعث

يقولون لا اله الا الله لكنهم كفرا فيه كماله وحجه واعتقاد
 فيه ما يعتقد القبوليون واشباههم وقد وقع اجماع الامة
 ان من انكر البعث كفر وقيل ولو قال الكلمة فكيف من يجعل
 لله ندا وهذا كل من اظهر التوحيد وجبا لكف عنه الى ان
 يتبين منه ما يخالف ذلك فاذا تبين تنفع هذه الكلمة بخلاف
 ولذلك لم تنفع اليهود ولا تنفع الخوارج مع انفقوا اليها من
 العبادة التي احقر الصحابة عبادتهم الى جنبها بل امر صلح بعظم
 وقال لئن ادر كنتم لا قتلتم قتل عاد وذلك لما خالفوا بعض
 الشريعة وكانوا اشترى القتل تحت اديهم السماء كما ثبتت به الاحا
 ثبت ان مجرد كلمة التوحيد غير مانع عن شوب شرك من
 قالها لا نكاه ما يحلها من عبادة غير الله ونحوها (قال)
 وقد ذكر العلماء من تريا بنى الكفار صار كافرا ومن تكلم
 بكلمة الكفر صار كافرا - فكيف من بلغ هذه الرتبة اعتقادا و
 قولا وفعلوا الى ان قال) ويصنعون كل امر يقدر من عليه
 العبادة لها (اي للقبور) وما في معناها والتعظيم والخضوع و
 الخشوع والتدليل والافتقار اليه بل هذه مساجد المسلمين
 غالبها لا تخلو عن قبر او قريب منه او مشهد يقصد المصلون
 في اوقات الصلوة يصنعون ما ذكرنا وبعضها ما ذكر ولا يسع عقل
 عاقل ان هذا منكر سليم الى ما ذكرت من السابعة والقباحة
 وليست عنه علماء الاسلام الذين ثبتت لهم الوطأة في جميع
 جهات من الدنيا قلت ان اردت الاضاف وتزك متابعة
 الاسلاف وملت الحق فامر عليه الدليل لا ما تنفق عليه العلم
 بخلافه بل جليل وقبيل بعد قبيل فاعلم ان هذه الاموال التي
 تدل على حول الكاهن ونسب في هدم منارها صادرة من
 الامة الذين اسلامهم تقليدا لا باء لا دليل ومتابعة لهم
 من غير فرق بين ديني ومثلي - ثبت الواحد فيهم فيجد اهل
 قريته واصحاب طائفة يلقون في الطفولية ان لحف بناسم

الاجل

الاجل

من يعتقدونه ويراهم عليه ويعظمون - ويوصلون به الى
 محل قبره ويحيطون به بابلهم ويجعلون طائفا على قبره فينشأ
 قوف قلبه عظيمة فيعظمونه وقد صار اعظم الاشياء عنده
 من يعتقدونه فنشأ على هذا الصغير وشكخ عليه الكبير
 لا يسمعون من احد عليهم من نكير - بل ترى من ينسب بالعلم
 ويدعى الفضل وينصب القضاء والنقيا والادب ليس الا
 والمعرفة والامارة والحكمة معظما لما يعظمونه كروا لما يكرهونه
 قابضا للذرة والكل ما يخرج على القبول فيظن ان هذا دين الاسلام
 وان ذرأت من الدين والسماء ولا يخفى على احد تيا هل للنظر
 ويعرف بارقة من علم الكثر والسنة والا ترون سكوت العالم
 والعالم على وقوع منكر ليس دليل على جواز ذلك المنكر
 ونضرب لك مثلا من ذلك هذه المكوس المسماة بالمجان
 من ضروته الدين يخرجها قد اذنت اليك والبقاع وصار
 امرها ناسا ليجازيها انكسرها الى ستم من الاسلام - وقد امتدت
 ايدي المكاسين في اشرف البقاع في مكة امر القرى يقبضون
 من القاصدين لاداء فريضة الاسلام ويلقون في بلاد
 الحرار كل فعل حرام وسكاتها من فضائل الانام والعلماء والكامر
 ساكتون عن الامكار معرضون عن ايلاده واصداه فيكون
 الاسكوت من العلماء بل من العالم دليل على جوازها واخذها
 احرازها هذا لا يقوله من له ادنى ادراك بل اضرب لك
 اخر هذا حرم الله الذي هو افضل بقاء الدنيا بالانفاق و
 اجماع العلماء احدث فيه بعض طوائف الشراكة حملة الضلال
 المقامات الاربعة التي وقفت لعبادات العباد استغلت على
 الا الله من الفساد - وفرت عبادات المسلمين - وصار تصور
 كالمثل المتخالفين - بدعة قوتها عين ابليس العين
 صير المسلمين محكة للشياطين - وقد سكنت الناس عليها و
 وفد علماء الافاق والابدال ولا خطار اليها وشاهدنا كل

المكوس المجاني

الصلوات الاربعة في مسجد مكة المشرفة

عليها وآيات نزلت في المشركين فخلوها على المؤمنين - قالوا
قوله ص فالقول والموجد حقيقة هو الله تعالى وذكر
 هو لاء الاختيار سبب عادي في ذلك التأثير وذكر مثل
 الكسب لعادي فانه لا تأثير له **اقول** قد علمت ان القوم
 يعتقدون في الصلحاء ما يعتقدون في رب الارض والسماء
 بل فوق ذلك كما فهم من اقر الهم واحو الهم واما هذا الرجل
 فيقول ما يقول فزعموه هذا غير من عومهم فان دعوى هذا
 هو التسلسل كأن يسأل الله وحده ويجعل صالحا وسبيلا
 وبين الله عز وجل ولا ينسب تأثيرا في الصالح اصلا وزعموه
 ان الاولياء تصرفات وغيرها من الصفات مما يخصه بخلق
 الكائنات - واعتقاد ذلك كفر صريح به في كثير من كتب الفقه
 كما يقول العلامة ابن نجيم المصري في البحر الرائق وعبارته - و
 اما المذلل الذي يندره اكثر العوام على ما هو مشاهد كان
 للانسان غائب او مريض او له حجة تضرورية فيأتي بعض
 من اهل الصلحاء فيجعل ستره على لاسه ويقول يا سيدي
 فلان بن فلان ان رد غائبتي او عوفي مريضتي او قضيت حاجتي
 فلك من الذهب كذا او من الفضة كذا او من الطعام كذا او
 الشئ كذا او من الزيت كذا فهذا النذر باطل بالاجماع بوجوب
 منها انه نذر مخلوق والنذر للمخلوق لا يجوز لانه عبادة و
 العبادة لا تكون للمخلوق ومنها ان المندور له ميت والميت
 لا يملك ومنها ان الميت ينصرف في الامور دون الله و
 اعتقاد بذلك كفر اتفق - فثبت ان صاحب الرسالة ليس منهم
 في شئ فانهم يكفرون باعتقادهم ان الاولياء تصرفات وغيرها
 من امور تقتضى الاوهية فاذا كان كذلك لا تفصح رسالته
 هذه بل ترد باقصر الرد عليهم وتكفرهم فتأمل اوان الرجل منهم
 وعلى من يقرهم لكن يحيل مثل هذا الحيل - ليحي قومه ويريل عنهم
 اسم الكفر الذي اطلقه الفقهاء عليهم فلم يستحسن نجاب وخسرو

ذل - والذين يكرهون الشبهات لهم عذاب شديد وق
 مكره او شيك هو يوقى الآية (ثم انه يقول وذكر
 هو لاء الاختيار سبب عادي في ذلك التأثير فان كان
 كما زعم فينبغي ان لا يكون التأثير والمخلوق ولا يجاد الله
 القدير - بدون ذكر الاختيار عادة فانه سبب عادي على
 قوله فيلزم منه انه لا يشيع بطن احد بمجرد اكله الا اذا ذكر
 هو لاء الاختيار - فان الاكل سبب عادي للشيء وذكر الاختيار
 سبب عادي ثان وان لا يسير سراج بالفتيلة والزيت الا
 بذكر الاختيار وقس على هذا كل شئ من غير انحصار قال
 السدي اصاب الناس قط على عهد سليمان بن داود عليها
 السلام فاقه فقالوا له يا بنى الله لو خرجت بالناس الى الا
 فخرجوا واذا جملة قائمة على جيلها باسطة يديها وهي تقول
 الهوا ان خلق من خلقك ولا غنى لي عن فضلك قال فصيب الله
 تعالى عليهم المطر فقال لهم سليمان عليه السلام ارجعوا
 فقد استجب لكم بدعاء غيركم - كذا في ابن ماجة والقيس
 الكبير للا مام الرازي وايضا في تفسير ذلك روى ان زيد
 ابن حارثة خرج مع صاقي من مكة الى الطائف فبغا خربة
 فقال المناقن ندخل ههنا ونستريح فدخلنا ونا مرزبان فاق
 المناقن زيد واراد قتله فقال زيد لم تقتلني قال لان محمدا
 يحبك وانا بغضه فقال زيد يا محمد اغثنى فسمع المناقن صوتا
 يقول ويحك لا تقتله فخرج من الخربة ونظر فلم ير احدا فزعم
 فلاد قتله فسمع صائحا اقرب عن الاول يقول لا تقتله فظفر
 فلم يجد احدا فزعم الثالثة واراد قتله فسمع صوتا قريبا يقول
 لا تقتله فخرج فرأى نارسا معه ومعه فصر به القارس ضربة
 فقتله ودخل الخربة وحل فمات زيد وقال له اما تعرفني انا
 جبرئيل حين دعوت كنت في السماء السابعة فقال الله عز و
 جل ادرك عبدى وفي الثانية كنت في السماء الدنيا و

في الشائنة بلغت الى المناق انتهى - فانظر رجلك الله كيف استغاث
 نبي الله تعالى ولم يستفت برسول الله صلى الله عليه وسلم مع المناق انتهى
 ذكره ولا ذكره صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه تعالى ولو كان الامر على
 يقولون وان محبته صلى الله عليه وسلم محبة الصلحاء في الاستغاثه يعلم
 لما غفل زيد عن ذلك فان حبه اشد واعظم من حب هؤلاء
وقوله وحياة الانبياء في قبولهم الخ **اقول** قد مر في
 تقدمه انه صلى الله عليه وسلم لا يسمع من بعيد الا بالواسطة وقال صلى الله
 فيما اذا سلم عليه رداه على روي حتى رده عليه السلام
 قال في مجمع البحار لعل معناه ان روحه المقدس في شأن ما
 الحضره الا لقيه فاذا بلغه سلام احد رداه تعالى روحه
 المطهرة من تلك الحالة الى ردم من سلم عليه - ش ويمكن كونه
 كناية عن علامه بان فلانا صلى عليك فاثبات علم المسؤول
 بناء على الحياة من غير فرق في القريب والبعيد من المسافات
 وفي شأن اشرف الكائنات من قبيل ثبات العلم بالمغيبات
 هل كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم ما رجا في الدنيا وهو
 بالمدينة ما كان يقهر في قطار الارض من العرب والعجم من
 سائر السجالات فما هذا البناء الا فاسد على فاسد ومن اعظم
 الجحالات واقبح الشائعات قضي الموهب اللدنية اطم ان
 علم الغيب مختصة بالله تعالى وما وقع منه على لسان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وغيره فمن الله اما بوحى او الهام والشاهد لهذا
 على ان الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد من
 رسول ليكون محجبه الله وفي الفتاوى للبرذية واما ما علم
 الله بخبر عباده بالوحى والهام فليبقى بعد الاحلام
 غيبا - الخ وفي الجواهر الاخلاطية - ان زعم ان النبي صلى
 يعلم الغيب يكفر فاطنك في غيره انتهى - وقال في ابطال
 الباطل من ضروريات الدين ان علم الغيب مخصوص بالله
 تعالى والمقصود في ذلك كثيرة الخ وفي شرح الفقه الاكبر

الاسلام تقى الدين ابن تيمية صاحب الصراط المستقيم وتليده
 الاما ابن القيم صاحب اد المعاد وقال الشعراني في طبقاته
 واما قبل السبكي فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحديث لخلق
 منهم ابن تيمية وقال الهاشمي في تذكيره مجتهد العصر تقى الدين
 بن عبد الحليم وفي تذكيره ابن عبد الهادي في قول الذهبي في
 حق ابن تيمية وان عبد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق وقال السبكي
 كما في الدر الكامنة مع ما كان معاذله فاضه اما قول سبكي
 في الشيخ تقى الدين فالمملوك يحق كبر قدره وذخايرة بحره
 ونقصه في العلوم العقلية والعقلية وفوط ذكاءه و
 اجتهاده وفي مجمع الشيوخ في شأن ابن تيمية ما لفظه وبلغه
 رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين وقال العيني
 في ذكر ابن تيمية كان سيفاصرا ما على المستبد عين انتهى وهو
 عن القيام عند ذكر ولادة سيد الامم بنظر ان روحه المطهرة
 حاضرة لانه شارك في اعتقاد حضرة وعلمه مستلزم لعلم
 الغيب وقد قال الفقهاء ان من اعتقد ان ارواح المشائخ
 وتعلم كغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان يتمثل له
 الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار فان قلت كرم العلماء
 قد جردوا عمل المولد وحسنه قلت قد عرفت كلام الماتنين
 فيه فاعلم ان المسئلة هذا الاعتبار يختلف فيها والحكم فيها كما كان
 الامام ابن الهيثم في تحريم الاصول وغيره في غيره ان
 النص الدال على الكراهة او على التحريم يرجح على النص الدال
 على الاباحه هكذا حقق بعض خلافي في تحريمه وفي الدرر
 في سنة الفجر لان ترك المكره مقدم على السنة وفي نوادر
 المبيح والخمر اذا تعارضتا يتبع المبيح انتهى وقال اما المحققين
 وخاتم المجتهدين في عصرة الشيخ عبدالعزیز ان المسئلة قد
 تعارض فيها الوجوه فمنهم من يوجب ما في السنة حينئذ
 الاستبراء والاحتياط وهذا معنى قوله عليه السلام مدح

ما يربك الى ما يربك انتهى والكلام في ذلك واسع والمزمع
 الاختصار واما ما يذكر فيه من المكاشفات والاهتمامات
 فحجابه ان الالهات من غير الانبياء ولا تكون حجة في الشرع
 قال في فتح الغفار شرح المنار ولفظه بخلاف الهام الا لاء
 ثانه لا يكون حجة على غيره راى ان قال المختار انه لا حجة
 ولا على غيره انتهى **قوله** صلا - نداء الاموات واجباد
 الخ **اقول** قد سبق الكلام عليه ثم اعلم ان ما وقع من
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث من نداء الجحادات لا يقاس عليه
 نداء العامة فانه ان كان كلاهما سواء جاز ان نداء الجحادات
 ويفعل بها ما يفعلونه بالاموات ولا يقبل هذا احد وهذا
 هو شأن الملبس في دين الله والمخطئ بالاراي وقد ورد
 عن السلف ان اول من تاسر ابليس وقال على لسان لو كان الدين
 بالاراي لكان اسفل الخفاوى بالمسرح من اعلاه مع ان كلامه
 في النداء واقع من قده **قوله** صلا - رجاء الخطاب والنداء
 الجحادات في احاديث كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل ارضا
 قال يا ارض ربي وربي الله فهذا نداء وخطاب الخ **اقول**
 قد عرفت مرارا ان المنادين الاموات في الجحادات والاهات
 انما ينادون وهم مجلب للمنافع ودفع المضار فلاجل هذا لا
 صاروا مشركين وقوله صلى الله عليه وسلم يا ارض ربي وربي الله وكذا
 للهلل يسوع فاذ ان تقول مثل ما قال الرسول لا ان
 تقول يا ارض اقضي حاجتي او ادفع عني فتى فستان بينهما
 فان ربي وربي الله قول موحد واثاني قول مشترك
 وكذا قول زائر القبر السلام عليكم فانه من تعليم الشرع
 لا نداء الخطاب من حيث الخطاب فليقتصر على موضعه
وقوله واحمداء واحمداء فهذا امر مضمون للنفخ
 كوا راسا فلا يكون في مقام طلب الحاجة وكشف
 الحاجة وانما يراى ان النفخ ولو بيا نحو يا زيدا كما هو

مبين معلوم وان سلم بالرض ان نداء وفرض انه ودين
 في الاخبار اذ طالب الحاجة من النبي صلعم او احد غير الله سبحانه
 في سطر ولا في اسنادها فلا تخلو من ضعف او علة فلا تكاد
 تقابل المضمون الصحيحة من الكتاب والسنة وتقول الامنة
 الصريحة في اختصاصه بالله تعالى والاشفاء عن غيره عن
 وعلا حتى لو سلمنا رخصة ذلك في بعض الاخبار الصحيحة لكانها
 مستحيلة لترجح المنع على اباحة كما عرفت فتأمل ولا تكن
 من الغافلين واما حديث الاعشى مع ان فيه ضعفا
 من جهة ضعف روى بن الصلاح الراوى كما ذكره العابد
 ففيه الاستغفار بالنبي صلعم في حياته واما النزاع
 في الاستغارة بالاموات وطلب الحاجات منهم وحكمهم في
 هذا الدعاء واما هوى عثمان بن حنيف قصد التبرك بالفا
 النبي صلعم من غير قصد استغارة في الشفاعة وجميع ذلك انه
 من تعليم رسول الله صلعم وليس الطلب من الاموات من تعليم
 بل هو عنه - وقال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم في كتابه
 الصراط المستقيم - فاعلم ان ذلك التوسل الذي ذكره هو
 يفعل بالاحياء دون الاموات والميت لا يطلب منه شيء
 لا دعاء كذلك حديث الاعشى فانه طلب من النبي صلعم ان يثبته
 ليرد الله عليه لصره ولا غيره - فعلمه النبي صلعم دعاء وامر فيه
 ان يسأل الله قبول شفاعة نبيه فهذا يدل على ان النبي صلعم
 شفيع فيه وامره ان يسأل الله فيؤذن في شفاعة وان قوله
 اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة اى بدعائه وشفاعته
 كما قال عمر بن الخطاب انا نسأل اليك نعم نبينا فلفظ التوجه والتوسل
 في الحديثين بمعنى واحد انتهى - وعلى تسليم صحة الرواية فاب
 كفى الكافية وقد استعملت صيغة النداء في المندوب وهل المنفج عليه مبادا واخص بوا وفي شرفها فالحمد شامل لقسم المندوب
 مثل يا زيدا ويا عمرا ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه ويا ويلاه واخص المندوب بمنازاة عن المندوب لعدم
 دخوله عليه بخلاف ما فانه مشترك بينهما - انتهى ١٢

الصالحين الخ اقول

حاشا وكلا كيف ينكر من التبرك
 بأثار الصالحين على الوجه المشروع وانما ينكر التبرك بالآثار الحلية
 والنجاز في التعظيم والتكرير حد الشرعية - قال شاه عبد الغني
 الدعلوي في بعض فتاواه ان التبرك الصحيح كشر رسول
 الله صلعم المبارك لا يوجد في اكثر المواضع بحجة ما وانما يتبرك
 به بناء على وها هو العلم كالاغفار فلا ينبغي ان يتبرك به
 ما لم يثبت بطرق صحيحة ولا ان يغتد بحجته انتهى - وقال
 ايضا في بعض مكاتيبه في ذكر وجه قطع الشجرة لبيعة الرضوان
 مانعته لان الجعل والغش في التبركات امر مذموم ولهذا
 يجب على الامان بغيره من محل شعر او شيئا من التبركات
 وينسب الى الرسول صلعم بلا سند ولا دليل - فالامر بالقطع
 انما كان لاجل ان عمر بن الخطاب كان يعلم ان الشجرة غمت عن الانبياء
 وان هذا الشجرة ليست تلك الشجرة من شأنها ان يتبرك بها
 انتهى وقال احمد بن عبد الحليم في كتابه الصراط المستقيم فمن
 هذه المكنة ما يظن انه قبر نبي او رجل صالح وليس كذلك
 او يظن انه مقام له وليس كذلك - فمن ذلك عدة مكنة
 بل مشق مشد كابي ابن كعب - ولا خلاف بين اهل العلم انه
 نوقى بالمدينة ولم يمت بدمشق - وكذلك قبر هود عليه السلام
 بل قيل انه مات باليمن وقيل بمكة فان صبغته كان باليمن و
 مهاجرة بعد هلاك قومه كان الى مكة واما الشام فلا داره
 ولا مهاجرة وكذلك اويس القرني فانه قدم من اليمن الى
 العراق وقيل انه قتل بصفين - ومن ذلك قبر ام سلمة وزوج
 النبي صلعم ولا خلاف انها ماتت بالمدينة لا بالشام ولم يقد
 الشام ايضا - وما اكثر الغلط في هذه الاشياء واماها من
 جهة الاسماء المشتركة او المعيرة ومن ذلك مشهد كان بقا
 مصر يقال ان فيه راس الحسين وهو باطل باتفاق اهل
 العلم فانه حمل راسه الى عبيد الله بن زياد بالكوفة - وكذلك

مقابر كثيرة لاسماء رجال معززين قد علم انها ليست بمقابر
 لهم - فهذه المواضع ليست فيها فضيلة اصلا وان اعتقد
 الجاهلون لها فضيلة اللهم - ومن هذا الباب ايضا
 مواضع يقال ان فيها اثر قدم النبي صلعم او غيره ويصا
 بها مقام ابراهيم الذي بمكة كما يقول الجاهل في العنقة
 التي بييت المقدس ان فيها اثر من وطئ النبي صلعم و
 بلغني ان بعض الجاهل يزعم انها من وطئ الرب سبحانه
 وتعالى فيزعمون ان ذلك الاثر موضع القدم - و
 بدمشق مسجد يسمى مسجد القدر يقال ان ذلك الاثر
 قدم موسى عليه السلام وهذا باطل لا اصل له ولا يقد
 دمشق وكذلك شاهد تضاف الى بعض الانبياء و
 الصالحين بناء على انه رؤى في المنام هناك وروية
 النبي والرجل الصالح في المنام بيقعة لا يجب لها فضيلة
 وبدمشق مسجد الكف يقال انه كف على ربه حتى هدم
 الله ذلك الموضع وهذه الامكنة كثيرة موجودة في
 اكثر البلاد وفي الحجاز - فهذه البقاع التي تشهد لها
 كاشفة ما كانت لا تقم فان تعظيم مكان لم يعظمه الشرع
 شر من تعظيم زمان لم يعظمه فان تعظيم الاجسام بالعبادة
 عندها اقرب الى عبادة الاوثان من تعظيم الزمان - و
 قال فيه ايضا والغرض من تبين هذا القسم الاول هو
 تعظيم الامكنة التي لا خصيصة لها اما مع العلم بان لا
 لها اومع عدم العلم بان لها خصيصة اذ العبادة والعمل
 بغير علم منهي عنه كما ان العبادة والعمل بما يخالف العلم
 منهي انتهى طحطا - وقال ركن الدين محمد الشامي في
 السيرة الشامية ذكر كثير من المدايح ان النبي صلعم كان
 اذا مشى على الصخرة غاص قدماه فيه ولا وجود لذلك
 في كتب الحديث البتة (الى ان قال) فتشكك لا يوجد

تكرها

الخالفه لسنة محمد عليها بناء على ان الامة اقربها
 ولم تنكر عليها فهو مخطئ في هذا الاعتقاد فانه لم ينزل
 لا يزال في كل وقت من يخفى عن عامة العادات المحدثه
 الخالفه لسنة ولا يجوز دعو الاجماع بعمل بلاد او بلد من
 بلاد المسلمين فكيف بعمل طوائف منهم واذا كان اكثر
 اهل العلم لم يعتدوا على عمل علماء المدينة واجماعهم
 في عصر مالك بل باوا السنة حجة عليهم كما هي حجة على
 غيرهم ما اوتوه من العلم والايمان فكيف يعتد المؤمن
 العالم على عادات اكثر من اعتادها عامة او من قديم
 العامة او قوم متراوون بالجملة لم يريخا من العلم ولا
 يعدون من اولى الامر ولا يصلحون للشورى ولعلمهم
 لم يتروا بما فهم بالله وبرسوله وقد دخل معهم فيها
 بحكم العادة قى من اهل الفضل من غير روية رالى
 اخر ما قال واطال وقال صاحب مجالس ابرار فان قيل
 قد اعتاد كثير من الناس ان يستدلوا على عدم كراهة
 ما اعتادوه من البدعة بحيث شاع بينهم وهو ما رآه
 المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المؤمنون
 قبيحا فهو عند الله قبيح هل يصح هذا الاستدلال منهم ام
 لا فالجواب على ما ذكره بعض الفضلاء ان هذا الاستدلال
 لا يصح والحديث حجة عليهم لا هو لانه بعض حديث مرفوع
 على ابن مسعود روى عنه احمد والترمذي والطبراني والطحا
 والي نعم هكذا ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختر
 محمد ام فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختر له
 اصحابا فجعلهم انصارا دينه ووزراء نبوته فمأراه المسلمين
 حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله
 قبيح ولا شك ان الامر في المسلمين ليس المطلق الجحش لان
 الحديث حينئذ يخالف لقوله عليه السلام سننفتق امة

له وكان ذلك تتبع السبل اذ لا غنى ولا غنى ذلك

الكثر كان انفع فان عقلك لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية
 وانما تنقله قوة النبي صلعم فعليك بالاتباع فان خواص الامور
 لا تدرك بالقياس الخ وقال رسول الله صلعم خير الحديث كتاب
 الله وخير الهدي هدي محمد صلعم وشرا ما امر محمد تألها
 وكل بدعة ضلالة انتهى والكلام في كل ذلك واسع لكن
 المقصود ايجاز بلا اطباب - وهذا القدر ايضا كاف شاف
 بلا ارتياب - والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم و
 يرزقه الفهم السليم - **قوله** توسل الشافعي بابي خفيقة
 وغيره من الحكايات **اقول** هذا محض افتراء على
 الامام لاجل اغواء العوام فان العلماء كرهوا قصد القبور
 للصلوة عندها والادعاء كما قال في مجمع بحار الانوار وكره
 مالك ان يقال زنا قبره صلعم وعلوه بان لفظ الزيارة
 صار مشتركا بين ما شرع وبين ما لم يشرع فان منهم من
 قصد زيارة قبور الانبياء والصلحاء ان يصل عند قبورهم
 او يدعوا عندها ويسألهم الخواص فهذا لا يجوز عند احد
 من علماء المسلمين فان العبادة وطلب الخواص والاستعانة
 حق لله وحده انتهى - وبمثل هذه الحكايات ابتلى الجاهل
 بالشركيات كما يقول صاحب رول المحمد بن فضه وبعض
 الجاهل يظن انه اذا قال اريد شفاعتهم وجاههم واعتقد
 ان الله هو الموثر انهم ينجون بعد من الشرك ويكون مسلما و
 قد عرفت ما تقدم من هذا هو الذي كانت عليه العرب في
 زمنه صلعم وانهم لم يعتقدوا للتدبير والتأثير غير الله تعالى
 قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من عندك
 السميع العليم ومن يرزقكم من الارض من تحت الارض ومن يرزقكم
 من السماء ومن يرزقكم من الارض من تحت الارض ومن يرزقكم من
 في هذا كثير فيها انهم يعترفون الله بالتصريف والتدبير
 ولكنهم قصدوا من انهم محجوا والشفاعة - وقول

هذا قد علم ما ذكرنا ان قول القائل يا شيخ عبد القادر شيئا
 لله استمداد منه جائز فيقال له تقدم لك انك تقول ان
 الذي يريد المتوسل به الى الله بان يقول المتوسل اللهم اني
 اسألك بعبدك وتقدم قولك انهم يدعون لنا وشيئا
 وهذه العبارة الاخيرة صريحة في طلب عبد القادر بنفسه
 وهذا هو الذي انطوت عليه الصائغ ولكن تارة تصرح
 به وتارة تكتفي به وتظهرون غيره وعلى كل تقدير نأتم في
 قول مختلف نوعك عنه من انك كما كتبت الله بذلك
 اخوانكم الاولين واما حكاية الياضي في تحلة روض الرياحين
 وان رجلا استعان بعبد القادر فاعثت ولأى عند ذلك
 رجلا عليه ثياب شديد البياض ونحو هذا الكلام فهذا ليس
 من ادلة اهل الاسلام ولا يثبت به باجماعهم حكم من لا يحكم
 ويحتمل ان هذا المستفتي رأى خيالا او جانا فتمناه عبد القادر
 وليس كذلك هذا ان صحة النقل ولا يمكن تصحيح مثل هذه
 الحكايات ولو لم يكن من المؤمنين الاجمالة الراوي لدين الاسلام
 وعدم معرفة بصحيح الاحكام - والحكاية عن الشيخ عبد القادر
 انه يقول من استغاث بي في كربته ومن ناداني باسمي في
 شدتي فرحت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة نصيت له
 ومن صلى بكعبتين ثم يخطى الى حجة العراق احدي عشر خطوة
 ويدكر اسمي ويدكر حاجته فالحق تقضى - وهذا الكلام الشيع
 انك تسميه الى هذا الشيخ الموحط خطأ عظيم وزلل وخيم
 وقد ابتلى رحمه الله بمن يعتقد فيه نوعا من الالهية ويحمله
 هذا الرب العلمين كما ابتلى بهذا علي بن ابي طالب واثبة الحسين
 وغيره من سادات المؤمنين وكل من عرف عبد القادر
 ووقف على كلامه الذي نقله النقات عنه جزم بعبثية من
 هذا وسلامته من هذه الشركيات والخرافات التي يتنزه
 عنها العالم فضلا عن العالم الفاضل وعند انصارنا شيئا

من هذه الحكايات ما يملأ الدنيا وتروا في العرب في الجاهلية
تخرج على عبادة اللات والعزى ومناة ونحو ذلك بمثل هذه
الحكايات الضالة والأقوال الباطلة - بل ربما سمع بعضهم
الخطاب من نفس معبودة قال الله تعالى ثم جعلناك على
شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
وقال تعالى اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من
دونه أولياء قل إنما تذكرون - وقال تعالى وهذا كتاب
أنزلناه مبارك فاتبعوه وأطيعوا أمركم تهتدون وقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي لا يضل
ولا يشقى - ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضحكة
الآية وقد أخرج الطبري بسند أنه كان بالمدينة منافق
يؤذي المسلمين فقالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله من
هذا المنافق فقال لهم صلى الله عليه وسلم إنه لا يستغاث
بى وإنما يستغاث بالله عز وجل - فخرج من اطلاق هذا اللفظ
حتى في الأسباب العادية - سدا للذريعة الشريكة - وهو
سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم - الخ - وقال فيه وقال تعالى
لنبيه قل لى لا أمركم كركم ولا تشدوا فكيف يقول
غير الرسول استغيثوا بى ومن استغاث بى فرج عنه
سبحان الله ما جعل أعداء الله وقال تعالى فإذا فرغت
فأنصت وإلى ربك فأنت عتب وقد يجر الجار والمجرور بعيد
الاختصاص من أن العباد لا يرجعون إلا إليه تعالى وفي
الحديث من لم يأل الله يغضب عليه من جد بن عباس
إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وقال تعالى
وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداع
إذا دعان - الآية فلا شيء يستغاث بغيره تعالى ألكى ن
غيره اعلموا وارجعوا واحكموا ولما ذا - تعالى الله عن قول
الظالمين علوا كبيرا - وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني نفسه
في كتابه الغنية ما نصه فروي عن يحيى بن كثير أنه قال قرأت
التوبة فأتيت فيها أن الله سبحانه تعالى يقول ملعون من كان
ثقة بخلق مثله روى في بعض الأخبار أن الله سبحانه يقول
وعزى وجلالى وجردى ومجدى لا قطعن لى كل مؤمل لى
عزى بالياس - ولا بسنة ثوب المذلة بين الناس - ولا بعدة
من قربى - ولا قطعن من وصلى - أى مل غير من في الشدة
والشدائد يبدى وأما الخ - ويرجو عزى ويطلق بالفكر
أبواب غيرى وهو مغلفة ومفاتيح بيدى ودوى في خبايا
أن الله عز وجل يقول ما من عبد يعتم به دون خلقى علم
ذلك من قلبه ونيته فكليده السموات والأرض ومن فيهن
الاجتلت له من ذلك مخزجا وما من عبد يعتم بخلقى دونى
الاطمعت أسباب السماء من فرقه واستحت الأرض من تحت
قدميه ثم اهلكه في الدنيا وأقبه فيها - وروى عن بعض
الصالحين أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بالناس ذلة - وقيل من اتكل على مخلوق مثله ذل - كذا في
أخر الغنية للحجوب السجاني ومثل ذلك بالمعنى في كتابه
فعلى محييه بالصدق أن يجزى ما بما قال في كنية بنفسه ويعلم
بما فيها - ثم أن الذى يحكى أشكال هذه في مناقب الأما
ابن حنيفة قد حكى عن الأما والتأفى أنه صلى بياض الصبر
عند قبر أبي حنيفة رح وترك القنوت ورفع اليدين في صلوة
ذلك هل يقبل بمثل هذه الحكايات وينسب إلى خبابه شبه
هذه الخرافات على أنه أمار محمد مثله والقنوت والرفع سنة
عنده فكيف يترك السنة أدا بالابن حنيفة ولا يتأدب مع
رسول الله في سنته بين يديك ربك تعالى - فليكن أن تطلب
تحقيق هذه الحكايات من كلام الثقات ولو جاءوا النقل من
كل جهات فإن بعضا يحكى عن بعض السامع - وليس الخبر كالمعا
وكفى بالمرء أثما أن يحدث بكل ما سمع - ألا ترى بعض الحنفية
كأن المحدث

يعين الأما والتأفى رح ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
سيول في عقود رجل يقال له محمد بن ادريس - أصغر على الصق
من البليس - وبعض الشافعية يقول ههنا الأما رابى خيفة
ابن حنيفة عن دين الله شيرا شيرا - أفغتر بمثل هذه الأقوال
والحال أن تأمل هذا القول أقدم واسبق من ابن حجر ومعاشر
فكذلك الغلو والتقصير من حاذى كل أمار وما نصير - روى
عن محمد في التاريخ الصغير قال حدثنا يعقوب بن حماد ثنا القليل
قال كنت عند صفوان فثنى الثمان فقال الحمد لله كان ينقص
الاسلام عروة عروة ما ولد في الاسلام شام منه اتقى - وقال
الغزالي في كتابه الخصال ولا يخفى فساد مذهبه (راى ابن حنيفة)
في تفاصيل الصلوة وإطال في دمه اطالة مشبهة انما يقبل
هذان معانديه كذلك لا يقبل ما افطوا في ملحه ما يخالف
الشعر من معانديه - ثم اعلم انه قد حكى عن الأما رابى خيفة
في كتاب الحنفية انه وعقبته فاذا راجل فانه عند قبر يقول يا فلان
اجئتك من زمان - واتر در اليك في حاجة وشان - فلا رابى
من بجاه شيئا - او يحكى ذلك - فانكر عليه الأما هذا ذلك - وقد
عليه آية لا تشيتم المومنين - الآية وما أنت بمؤمن من القبر
الآية وهذا هو المعتقد عند أهل مذهبه وقوله في السفر
للزياتة **اقول** النزاع في مفرق تقع بالبال غير الله تعالى لا
ما كان نقرا إلى الله تعالى المنصوص جواز من الشارح كاشفا
لزيرة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن باب التقرب إلى الله عند من
يجوز بدلالة الأحاديث الصحيحة - ومع ذلك ذكر كثير من
المفتا كالتوى في مناسكه وغيره في غير انه ينبغي لمن يريد
السفر لزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يصلى في مسجد صل
بالمدينة خرجا عن الخلاف فإن من الفقهاء من يقول بما جاء
في حديث لا تشدوا رجالا إلا إلى ثلاثة مساجد قال في رد المحتار
وهل تشد بالرحلة لها كما اعتيد من الرحلة إلى زيارة جليل الرحمن

وأهله وأولاده وزيارة السيد البدوى وغيره من الأكابر الكرام
لما روى صرح بمثلها ومنع عنه بعض أئمة الشافعية إلا زيارة
صلم قيا على منع الرحلة لغیر المساجد الثلاثة وروى الغزالي
اتقى - وقال الصكرمانى في شرح البخارى وقد
وتبع في هذه المسئلة في عصرنا هذا في البلاد الشامية مناظرات
كثيرة ونصف فيها رسائل من الطرفين ولنا الآن لبياها هذا
ومن المناظرين عن السفر لزيرة قبره الأولياء القاضى عياض
صاحب لثناء من الماكية وأبو محمد الجبيني والقاضى الحسين
الشافعية وابن عقيل وابن بطه وابن تيمية وابن القيم وابن
ابن عبد الهادى من الحنابلة وقد تقدم من فحج البحار كذا ما
ان يقال زنا الخ وفي النقيضات لثاء وللى الله الدهلوى من
ذهب إلى بلدة اجير والى قبر سالا وسعى الغزالي وأفاضلها
الاجل حاجته يطهرها فانه أثارها أكبر من القتل والزنا ليس مثله
الامن كان يعبد المصنوعات او مثل من كان يدعو لللات والعزى
الغزالي اتقى - ومثله في التفسير الغزالي بالقراسية بزيادة
بيان - وقد نسب إلى شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض كتبنا
تحرير السفر لزيرة قبر سيد المرسلين صلما وانكر المعتقدون
فيه هذا القاهر قال الشيخ ابن حجر العسقلانى في فتح الباري
شرح صحيح البخارى والحاصل انهم الزمو ابن تيمية بغير
شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلما وانكر ما صوره
ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين طول اتقى وقال الشيخ
على القارى في شرح لثناء نعم يمكن حمل كلامه من حرمانه
على صولة خاصة من الزيارات من الاجماع في وقت خاص
مكرمة او صفة مكرمة من اجتماع الرجال والنساء في
وقت واحد فيه من اتخاذ قبره عيد للموجب لما ورد فيه
وعيد اتقى وابن تيمية وتليد ابن القيم قد اشى عليه ما خلق
كثير من أئمة الفضلاء في توسيع العلوم العقلية والعقلية

تجر الفضائل + والودع والزهد والتقوى حتى نفعا منها من جملتها
 في عصرها من لا حاصل وان تجاهل وتجادل من بعضها
 بصحتها في اقامة الدين ونصرة السنة وقمع الشرك والبدعة
 بمصالحهم والمبراهين والدلائل وفي ذكر عبادات الاكابر
 من العلماء في فضائلها طول وهذا عمل الاختصار لاكثر
القول وقوله في حق محمد بن عبد الوهاب الخ **اقول**
 ليس من غرضنا الكلام في حق هذا الباب - لا بالسلب لا بالاثبات
 فان كان هو حسنا فلفقه وان كان مسيئا فغلبه وانما يجب
 علينا ان نعرض معتقدا ومعرنا في الدين الذي هو فلاحنا
 يوم الحساب على الكتاب والسنة وما كان عليه خير القرون من
 الصحابة والتابعين لهم بالايمان والاحتساب - ونبحث عما
 عليه اهل الزمان من البدع والاهل والطغيا والعدوان - فاما
 موافقا للاصول الشرعية من الاعمال فهو الصواب وما لا فهو الخطا
 في ضلال كاشا عن كان - وكن الذي اتى في محمد بن عبد الوهاب
 فمن اعدائه وعامة عداوته لانه هلك استباة الشرك وخر بنيان
 الباطل ودعا الى التوحيد - فصداد ذلك وما تقومون من
 الا ان يقيموا بالله العزيز الحميد الآية - وكتاب التوحيد
 له شاهد على ذلك وحيد - وان كان هو من نوع البشر
 غير معصوم - لكن كلامه اعداء فيه غير مقبول بحججه - قال
 تاج الدين السبكي المتفقد فيه عندهم في طبقات الشافعية
 وتواظفنا نقد ميراجهم لما سلم لنا احد من الامة - اذا ما
 لم يامر الا قد طعن فيه طاعنون وهناك فيه هالكون وقال
 الحافظان الذهبي وابن حجر ان قول الاقران بعضهم في بعض
 غير مقبول - وقال ابن عبد البر هذا باب غلط فيه كثيرون
 وضلت فيه فرقة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك - قال
 في الصولعي الالفة بالفارسية ما تقريبه قد علموا به الشقاق
 ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان اما من امة الطريقة امر

بالعرف والمشرق وما هيا عن المنكر المنعرج وحاز فضيات السبق
 على كبرياء المعاصرين له في الدعوة الى التوحيد والاعتصام بحججه
 بالسنة والاحتساب من الشرك والبدعة ولم يكن في مشاخره
 من طلب الرياسة - نعم كان يدعى الناس الى بيعة الطريقة و
 الادارة - فكانوا يدخلون في صحبته وينسلكون في مسلكه
 من كل جهة ويقوزون بالاستفادة - وائمة العرب ومشائخ
 اليمن انشدوا في مدائحه شائدا - وعلموا في مناقبه الجميلة
 قصائد منها قصيدة الامام محمد شارح الجامع الصغير استاذ
 اساتذة علماء صنعاء وزيد مطلقا سلام على محمد
 من حل في نجد + وان كان تسليمي على البعد لا يجري - فطعن
 الطاعنين فيه محض افتراء وليس مقتضيه الا اتباع الحق
قول في حديث هناك الزلازل والفتن الخ **اقول** انظر
 كيف صنيعه - وتحريره كلام الرسول ونسعه - ان فودا مل
 من فساد يحرفون الكلم عن مواضعه الآية مع ان شرايعهم
 يذكرون في ذيله قتل عثمان رض وفاقه الجمل وجدير
 الخوارج وخروج الرجال وياحوج وياحوج وقتن الترك و
 نحو ذلك ولم يعينوا مودة كما عين مع ان حدث الشيخ محمد
 ابن عبد الوهاب وفاقه السعود خارج عن الموارد المذكورة
 فيما هناك فان الجدي هو اسم خاص لما دون الحجاز - كما
 قاله الشيخ على نقاري في المرقاة شرح المستكبر - وقال العيني
 في شرح البخاري ونجد من المشرق وقال الخطابي بنجد من جهة
 المشرق ومن كان بالمدينة كان بنجد بانه العراق فواحيما
 وهي مشرق اهل المدينة - انتهى وكذلك في الكرماني وقال العيني
 ولما اى بنجد يطرح قرن الشيطان اى امته وحزبه فقال
 يخرج الرجال من العراق - انتهى وقال فيه ايضا ناخبران
 الفتنة تكون من اهل الناحية وكذلك كانت وهي فقرة
 الجمل ووقعة صئين - ثم طوس والخوارج في ارض نجد و
 وكل ذلك عصبية وغياظ لاهل السنة ولا اسم لهم الا اسم واحد

وهو صاحب الجدي - ولا يلتصق بهم بالقيم به اهل البدع كما لم
 يلتصق بالبقول حليم تسمية كفار وكذا سحر وشاعر وجنونا ومفتونا
 وكاهنا ولم يكن اسمه غداه وعند ملائكة وعند اناس وجهه و
 ساثر خلقه الا رسول نبيا برياء لعاهات كلها انظر كيف ضربوا
 لك الامثال فضلو فلا يستطيعون سبيك انتهى وقال رحمه
 واكثر ما يكون الخلل بالجزيرة وعمان والموصل وحضر موت ولما
 العرب والذي وضع لهم الكتب عبد الله بن زيد ومحمد بن حمر
 ويحيى بن كامل وسعيد بن هارون الى اخره قال في بيان
 الفرة الضالة - وسموهم من محمد بن عبد الوهاب كان خبيلا في
 المذهب يتبع السنة في المشرق كذلك اتباعه الى الان - فانه يستعان
 على قائلوا فيه من الجند - وهذا لم يجز ان يسمو المشركين كانوا
 يقولون لا تحب محمد صلواته وله صابئ ويقولون له مدم عوض محمد
 كما في البخاري عن يمينه رذائل قال رسول الله صلواته لا يتبعون
 كيف يصرف الله عن شتم قرش ولعنهم يسوت مزا ولينق وانا محمد
 انتهى وفي كتاب التحائف النبيلة كثير في حال محمد بن عبد الوهاب
 وتخلصه ان الشيخ محمد بن ناصر الحازمي له رسالة في حال محمد بن
 عبد الوهاب بالحق سماها فتح المنان في ترجيح الراجح وترشيد الزا
 من صلي الاخوان وصلي الاخوان رسالة للسيد داود سليمان البغدادي
 يرد فيها على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة فتح المنان محاكمة بين
 السيد والشيخ محمد بن عبد الوهاب في فتح المنان ان الشيخ محمد
 ابن عبد الوهاب اخذ العلم من ابيه وهو من بيت فقه الحنابلة بحر
 وزاد اكتساب العلم من الشيخ عبد الله بن ابراهيم من اصحاب ابي الوهاب
 البعلبي الدمشقي ولما توفي والده نشر دعوته فانتشرت في نجد و
 شرق بلاد العرب الى عمان وهو رجل متبع للسنة والقالب عليه في
 نفسه الاتباع ورسالته معروفة وفيها من المقبل والمردود وشعرا
 انكروا عليه خطتان كبيرتان احدهما الكفر في ارض نجد والاشي
 التي لا دليل عليها والثانية فسك دم معصوم بلا حجة وبرهان

وباقى الخبيثات تابعة لها ودعوتها احييت بعض الشريعة وامانت
 كثير من الباطل في جند والحجاز واليمن تجا وزال عنه فيما خطا
 فيه وخبره باحسن من عمله - انتهى كلامه باختصار وفي الصواعق
 ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب شيخ صوفي المشرب بسالك مسلك
 الطريقة ولم يكن شكواهل الحرمين منه واما ما يجي على الالفة
 فمن حال السوء لا يدرك ذلك ايضا من تكليفه في بعض الامور لا
 من جهة المنع عن البدعات والمخدرات والله اعلم ثم في الاتحاد
 ان جمعا من الناس الذين لا علم لهم بحالته ابله علم به ولكن غلب
 عليهم التعصب والهوى اجروا عليه التكفير والتضليل - من غير
 برهان من القرآن والحديث ولا دليل - ونسبوا كل موجد من النبي
 الى اتباعه وروى عنه من قومه واتباعه والحال ان دعوتهم لم
 تجاوز حد واليمن والحجاز فعدم كل من يمسك بالكتاب والسنة
 من اتباعه ظروحي وقيل الحق والصواب في الحقيقة لا الحجاز
 يسمون كل من يخالف سيرتهم وسيرتهم وهابى وفيه ايضا
 خطأ ومساحة فان النسبة اليه محرم باسمه وآبائه عبد الله بن
 محمد بن عبد الوهاب يقول في رسالته - ان مذهبنا في اصول
 الدين مذهب اهل السنة والجماعة وطريقنا طريقة السلف التي
 اتفقوا عليها لا حكم ثم ساق كل ما هم عليه وتبرأ من كل يخالف
 عقائد اهل السنة والجماعة وروى كل ما افترقوا على محمد بن عبد الوهاب
 واتباعه يقول في كل ذلك سبحانه هذا بصلان عظيم فمن روى عن
 شيئا من ذلك اولسبنا لنقله كذب علينا واقرئ ومن شاهد
 حالنا حضر مجلسنا وتحقق ما عندنا علم قطعنا جميع ذلك وضعه
 علينا واقرئوا اعداء الدين واخرن الشياطين تنفير الناس عن
 الاذعان لا حلال لمجد الله تعالى بالعبادة وتركوا في الشرك
 الذي ينقض الله على لانه لا يفرقه ويفرقه دون ذلك لمن يشاء الى
 اخر ما قل في لا تخاف واما ما قيل ان الناس يخشون الله
 وكذا من العلوم ولا اصطلاحات فخير بحيل الصد والكذب ق

على في الظهيرة - والاصل ان الحق والمجاهدين يستنبطوا
 الاحكام ما افادتهم لفظا لا من غير حصر وقصر على مردها
 فان شئت بيان هذا الامر فطالع القوسية والنسب وسما تركب
 الاصول والافتقار في علم القرآن السني وهذا الاشبهة فيه
 الجاهل او معاند - فنجما عن يدعي في العلم ثم يقول غلب
 حاله من قول فاسد فان القرآن العظيم كائن لاهل زمانه نزل
 لكانه الناس الى يوم القيمة كما قال تعالى يا ابا رسلنا كانه
 لنا من الآية وقال واخرين لما يتحققوا ايها الآية ونحو ذلك
 من الايات فان كان الامر على زعمهم لا تقتصر حكمة القرآن على الجاهل
 والاضلال المؤمنين واهل الكتاب اليهود والنصارى المشركين
 من العرب فان من يقول نزلت آية كذا في كذا يقول لفظيا ايها
 الذين آمنوا في القرآن لاهل الدنيا ولفظيا ايها الناس لاهل
 مكة وغير ذلك مما اعلم به المود قال في التفسيران العبراني
 لعلى الله المستحق السبب عندنا وفي التلويح لان المتكلم
 انما هو الله وهو علم وخصوص السبب ينافي عن اللفظ ولا يقتضيه
 التصار عليه ولانه قد اشهر من الصغار ومن بعدهم التسليم
 الواردة في حوادث واسباب خاصة من غير قصص لها على تلك
 الاسباب فيكون اجا على ان العبرة لعلم اللفظ انتهى وقال
 البيضاء في تفسيره ومن اضل من يدعي من ان الله من لا
 يتجيب له انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا عبادة
 السميع الجيب والحيير الى من لا يتجيب لهم لولم دعاهم فضلا
 ان يعلم سرهم ويراعى مصالحهم الى يوم القيمة ما دامت الدنيا
 وهم عن دعائهم غافلون لانهم ما ماتوا وما عابا ومخرون
 مستغفلون باحوالهم انتهى لحاكمه متعلق بالآيات وغيره
 قال القاضي عياض في الشفا وكذلك تكفر بكل فعل اجمع لمن
 على انه لا يصح الا من كان فاعلم ان كان صاحب مصر حيا بالاسلام
 مع فعله ذلك الفعل كالسحر والصنم والشرك والقر والصليل

من صفات قاتل النار

من صفات قاتل النار

النار وكالسعي الى الكناش والبيد مع اهلها والذين بنوهم
 من شد الزنا ناري الحرق وقال شيخ الاسلام بن تيمية (الذي
 قال في وصفه العيني في تاريخه ما ضاع ابن تيمية هو الشيخ
 الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم
 بن عبد السلام تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي كان اما فاضلا
 بارعا ذافون كثيره كسيا على الحديث والتفسير والفقه في
 الاصول وكان سيفا صاروا على المبتدئين رحى قال في كتب
 على بعض مصنفاته فاضى القضية كمال الدين بن ابي طاهر في ما اذا
 يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر وهو حجة الله
 فاهرة بيننا عجيبة العصر (الخ) قال (وهو معروف عند
 عند كبار العلماء) في كتابه الصراط المستقيم بالفظه واذا اختلف
 فيه المتأخرون فالفاصل بينهم هو الكتاب والسنة واجماع
 المتقدمين نصا واستنباطا فكيف والحمد لله لا ينقل عن امام
 معروف ولا عالم متبع بل المنقول في ذلك اما ان يكون كذا
 على صاحبه مثل ما حكى بعضهم عن الشافعي انه قال اني اذا نزلت في
 شفا اجي فادعوني عند قبري بخييفة فأجاب وكلا هذا مضافا
 هذا كذا - لم يكن به بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل فان
 الشافعي رحمه الله قد روي عنه من يبيد دونه بيتا للعلماء عند
 القبلة ولو لم يكن هذا عند الشافعي معروفا وقد روي الشافعي رحمه
 بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبل الانبياء والصالحين
 والتابعين من كان اصحابا عند وعند المسلمين افضل من الخييفة
 وامثاله من العلماء فمما باله لم يتوخى العلماء لا عند ثم اصحاب
 الخييفة الذين اذكروا مثل ابو يوسف ومحمد زفر والحسن بن
 زياد وطبقه هو لم يكن في ذلك من الاعاء - من يروى الخييفة
 ولا يروى ثم قد قد من الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة
 تعليم قبيح الخلقين خشيعة الفتنة بها ولما يصنع مثل هذا الحكايا
 من يقل علمه ودنيه واما ان يكون المنقول من هذه الحكايا

وفي القنية عن المحيط قال لا بأس بكثرة الفاتحة بالدعاء والبول
 اذا علم ان فيه شفاء تلك وهذا بعيد لان الله تعالى لم يجعل
 الشفاء بالحجر منتهى - ولهذا يظهر لك قول القائل بالاراي
 القائل بالدليل فكم من حجر مر بل حكمه من حكم حجاره
 ضليك بما عليه دليل لا يجرد قال وقيل - وان تفعي اكثر من
 في الارض يضلوك وعن سبيل الله طالاية - اخبر ابن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعظم فانه
 من شذش في النار قال الشيخ ابن القيم نقلا عن ابن شاذي
 حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق وتباعه
 وان كان المتمسك به قليلا والخالف له كثيرا لان الحق هو
 الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 ولا نظير الى كثرة اهل الباطل بعدهم وسئل بعض اهل العلم
 في زمان الامام محمد بن اسلم الطوسي عن السواد الاعظم
 الذين جاء فيهم الحديث اذا اختلف الناس فليكنوا بالسواد
 الاعظم قال محمد بن اسلم الطوسي هو السواد الاعظم وقال الشيخ
 في الميزان قال سفيان الثوري المراد بالسواد الاعظم هم من
 كان من اهل السنة والجماعة ولو واحد وفي رواية عنه يوحى
 ان قضيا واحدا على اس الجبل لكان هو الجماعة فقال في الطحاوي
 ان الاقتداء بهم (لحق النبي صلى الله عليه وسلم) ابتداء والمقصدى بهم
 اهل السنة فهو معتد ونقد بهم حق وهذا هب سائر
 الفرق باطله - وقيل المراد بالجماعة جماعة الصحابة ومن
 بعدهم من السلف الصالحين المشهود لهم بالخير كما صرح
 به الائمة الاعلام انتهى - فائدة الاستغانة والاستغانة
 والتشفع والتوسل - فالاستغانة طلب لغوث وهالة
 الشدة كالاستنصار وهو طلب النصرة لاختلاف الجحود
 ان يستغاث بالمخلوق فيما يقدر على لغوث فيه من الامور
 ومنه ما تستغاث الذي من شيعته على الذي من شيعته الا
 واما لا يقدر عليه الا الله فلا يستغاث فيه الا به كغفران الذنوب
 والهداية وانزال المطر والرزق ونحو ذلك كما قال تعالى
 ومن يعثر الذنوب الا الله وقال يا ايها الذي من
 احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال يا ايها الناس
 اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم
 من السماء والارض - وقد ذكر اهل العلم انه يجب على
 كل مكلف ان يعلم ان لا غياث ولا معيذ على الاطلا
 الا الله سبحانه وان كل غوث من عند الله وقال ابن عبد الله
 الحلي الغياث هو المعيذ واكثر ما يقال غياث المستغيثين
 معناه المدد عبادته في الشدة اذا دعوا ومجيهم و
 مخليهم قال تعالى اذ استغيثون ربكم فاستجاب لكم
 قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض فتاواه ما لفظه ولا
 يجزى ان يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو الاثني عنه لا ينادر
 فيه مسلم ومن يازع في هذا المذهب فاما لا
 ضال - واما بالمعنى الذي لدى نقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما في اذا قام عليه الحق كيف تاركها واما الاستغانة
 فهي طلب العون والاختلاف انه يجوز ان يستعان بالمخلوق
 فيما يقدر عليه من امور الدنيا كان يستعين على ان يحل
 حقه مناعه او يعلف دابته او يسلم رسالته واما لا يقدر
 عليه الا الله جل جلاله فلا يستعان فيه الا به ومنه انك
 تغيب ولا تستعين - واما التشفع بالمخلوق فلا خلاف
 بين المسلمين انه يجزى طلب الشفاعة من المخلوقين فيما يقدر
 عليه من امور الدنيا وثبت بالسنة المتواترة في جميع
 الامة ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو شافع المشرع وانه يشفع للمخلوقين
 يوم القيامة وان الناس يستشفون به ويطلبون منه
 ان يشفع لهم عند ربهم ولم يبق الخلاف الا كونها من حق
 المذنبين او لزيادة ثواب المطيعين ولم يقل احد

الكتاب بالمر

السواد الاعظم

استغاث

من المسلمين بتقيها قط - كذا في الدر المنيد - وقد نقل
 عنه ههنا ملخصا فاما التوسل فقد تقدم ذكره ثم قال فيه
 فانظر كيف جعل صلوات الرقي والتأثير والتولة شر كما ذلك
 الا لكونها مظنة لان يصحبها اعتقاد ان غير الله تأثيرا
 في الشفاء من الداء وفي المحبة والبغضاء فكيف بمن نادى
 غير الله وطلب منه ما لا يطلب الا من الله واعتقد استقلاله
 بالتأثير واشترائه مع الله عز وجل - وفيه واخرج احمد
 عن طارق بن شهاب انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل
 الجنة في ذباب دخل النار رجل في ذباب قال كيف ذلك
 يا رسول الله قال من رجلان على قعر لهم صنم لا يجزيه
 احد حتى يقرب اليه شيئا فقالوا لاجد لها قرب ولو ذبابا
 فترى ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب
 فقال ما كنت اقرب لاحد غير الله عز وجل فضرنا
 عنقه من الجنة - فانظر بعينه صلى الله عليه وسلم لمن
 ذبحه بالله واخبره بدخول من قرب لغير الله النار
 وليس في ذلك الا حجة كون ذلك مظنة للتعظيم الذي
 لا ينبغي الا لله فما ظنك بما كان شر كاجتأ - وقال النووي
 في شرح صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتكلموا
 على قواقي فاني لا اقدر على رفع كبره من يده الله تعالى بكبر
 وفي المرواة اي لا يمدح ولا ارفع عنك شيئا من عذاب الله
 وفي المرواة في قوله صلى الله عليه وسلم واذا سألت الله اي فاساله
 وحده فان خراش العطايا عنده الخ - وفيها ايضا واذا
 اي اردت الاستغانة في الطاعة وغيرها من امور الدنيا
 بالخرة فاستغن بالله فانه المستعان وعليه التكلان في كل
 زمان ومكان روي قوله (خلاصة المعنى انك وجبت الله
 في الطلب المهرب في النصرا النافع والمعطى المانع - عالم
 الغيب والشهادة الآية ما يغيب عنكم وما تشاهدونه -

قال البيضاوي في آية ما يفعل في ولا يكفر في الدارين على
 التفصيل اذ لا علم له بالغيب فقال التوريشي في شرح
 المصابيح فيقول ذلك على انه سلم نفى علم الغيب عن نفسه و
 انه ليس بمطلع على المكشوف من امره وامر غيره - وكذا في
 المرواة وفي المواهب علم الغيب محض بالله تعالى - و
 قد سبق وفي تفسير الميثاق ان حليفة الدعاء استدعا
 العبد ربه جل جلاله والاستعداد والمعرفة وفيه ايضا قال
 جمهور العلماء ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية الرضا
 بالكفر كفر كما في السير الكبير اذا لقن الرجل رجلا كلمة الكفر فانه
 يصير كافرا وان كان على وجه اللعب - وكذا في قاضي خان
 وفي شرح المشارق لعلم الدين الاختفاء للغياث والموقوف بين
 يديها حجة التعظيم كما في الصلوة مكروه وكذا في مطالع المصنفين
 وفي كثير من كتب الدين من الفقه وغيره - قال شيخ الاسلام
 ابن تيمية رحمه في ادب زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فانه قد قال ما من رجل يسلم
 الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود وغيره
 وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا دخل المسجد يقول السلام عليك
 يا رسول الله عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي بن سيرين
 هكذا كان الصحابة يسلمون عليه واذا قال في سلامه يسلم
 عليك يا بني الله يا خليفته الله من خلقه يا اكرم المخلوقين على
 يا اكرم المؤمنين هذا كله من صفاته يا بني هو واخي صلى الله
 عليه وسلم واذا صلى عليه مع السلام فهذا مما مر به ويسلم
 عليهم مستقبل الحجر مستدبرا لقلبه عند اكثر العلماء كما ذكر
 الشافعي واحمد واما ابو حنيفة رحمه الله كان مستقبل القبلة
 فمن اصحابه من قال يستدبر الحجر ومنهم من قال يجليها عن
 يساره والتقوا على انه لا يستلم الحجر ولا يقبلها ولا يطوف
 بها ولا يصلي بها ولا يدعى هناك مستقبل الحجر فان هذا

باب

باب

باب

باب

باب

باب في استقبال الحجر والحكاية عن مالك

كله منهي عنه بإفان الإئمة ومالك ما علم الإئمة كراهة
لذلك والحكاية المروية عنه انه امر المصنف ان يستقبل الحجة
وقت الدعاء كذب على مالك روح ولا يقف عنده ويدعو لنفسه
ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في
مسجد صلح وقال الله لا تجعل قبرى وثنا يعبد وقال
لا تجعلوا قبرى عبدا ولا تجعلوا قبرى كرميما وصلوا على حيث
ما كنتم فان صلواتكم تبلغنى وقال الكوفة على من الصلوة يوم
الجمعة وليد الجمعة فان صلواتكم مرسنة على فقالوا كيف
تعرض صلاتنا عليك وقد أرميت اى بليت قال ان الله
تعالى حرم على الارض ان تأكل لحمى الانبياء فاجابوا
بسمع السلامة والسلام من القريب ويبلغ اليه ذلك من
البعيد - انتهى - فى شرح فقه الاكابر والرواية مظنة البدر
والفصحى كما ذكره الخلا فى كتاب السنة بسند الى محمد بن
سيرين انه قال ان اسمع الى اس ردة اهل الاهواء وكان
يرى هذه الآية فيهم فاذا رأيت الذين يحق ضلوك فى
آياتنا الآية - وتوى عن الافداعى قال قال بليس لاوليائه
من اى شئ تأتون بنى آدم فقالوا من كل شئ قال فقل تأتون
من قبل الاستغفار فقالوا همما تذاك شئ قرن بالسجود
قال لا بشئ فيهم شيئا لا يستغفر من الله منه فقال فيش
فيهم الاهواء كذا فى مسند الدرر عن مجاهد قال ما

يسمع الفصل من القصة

良

ادري اني العندين على علم ان هذا في الاسلام واعاداني من
هذه الامور وقبه عن سلمان بن ابي صخر رجل راسه على الحجر الاسود
فصار النصارى قمار الليل لبعته الله تعالى يوم القيمة مع هواه وقال
سلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به انتهى هذا
انما بقصدنا مع شرط الاختصاص على المؤمنين ان يرتجوا بالله
وجانبوا سواه وجانبوا بينه ونحوه فينظر في هذا رعاية الايمان
ويحقق الامر بالتامل والتدبر والامتنان ولا يخاف في دين الله
لومة لائم فانه ليس في الدنيا بدل لائم بل يخاف يوم يقف مؤثما
لرب العالمين كي يفوز برضاه في جملة الصالحين فان الذي
اليوم مغرب بل صار المعروف منكرا والمنكر معروفا فلاجل ذلك
يبدل ويحرف ويخشى فيه المرء من صلاته وقريب قال تعالى
مَنْ كَانَ يُرِيدْ حَرْثَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْنِكْ بِهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
نَصِيبٍ وقال تعالى قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
اُولَئِكَ يَرْحَمِ اللهَ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاَتَّبِعْ مَا
ارْسَلْتُ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ وَارْتَبِعُوا صَوْتَكُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَلْعَبُ
بِأَسْمَانٍ وَيَلْعَبُ فِي الْمَعَالِمِ وَغيره من التفسير في هذه الآية والى
الآلئنا والسنة واجبة هذا القول فاما الهداية بل اية عناية
والله ولي التوفيق والفضل والانعام ويقول الحق وهو الهدى
السبيل تحببنا الله ونعم الوكيل وصلى الله وبارك على
محمد النبي الامي الصادق الامين وعلى آله واصحابه واتباعه جميعا

مکت